شروع في الادلة على البعث بعد ان ذكر الغاشية وانقسام
اهلها الى الاشقيا والسعدا وما لكل والهمزة داخلة على
مقدر عطفت عليه الفا والاستفهام للانكار والتوبيخ
اي اينكرون البعث فلا ينظرون الخ   كيف خلقت
كيف منصوب على الحال عاملا خلقت وكذا ما بعدها
لانها تقدمت على جملة والجملة بدل اشتمال من الي
وهي للسؤال عن الاحوال   كيف رفعت اي فوق
الارض بلا عمد ولم ينلها شيء يحلها ان قلت كيف
حسن ذكر الابل مع السماء والارض والجبال ولا مناسبة
اجيب بان بينها مناسبة وهي ان القران نزل على [illegible]
العرب وكانوا يسافرون كثيرا في اوديتهم وبراديهم منفردين
ومستوحشين عن الناس والانسان اذا انفرد اقبل على
التفكر في الاشيا لانه ليس معه من يحادثه فاذا تفكر في تلك
الحال ناول ما يقع بصره على البعير الذي هو راكبه
فيرى منظرا عجيبا وان نظر الى فوق لم ير غير السماء وان
نظر يمينا وشمالا لم ير غير الجبال وان نظر الى تحت لم
ير غير الارض   كيف سطحت اي على وجه الارض
سطحا تاما بحيث لا يتزلزل   فيستدلون بها المعطوف
على قدرة الله ينظرون   وصدرت اي هذه الاربعة
المذكورة بالابل لانها ولانهم ينتفعون بها اكلا
وشربا ولبسا وحملا لهم ولاثقالهم ولانها تصبر على العطش

نحو

نحو عشرة ايام وتنهض بالاحمال الثقيلة بعد بروكها وتنقاد
مع كل قائد ولو صغيرا وترعى كل نبات حتى الشجر والشوك
والنوى وتحن للحدا مع كبر اجسامها فلذا كانت اشرف
اموال العرب وخصت عن البقر ونحوها والفيل وان
كان اكبر منها الا انه غير معهود عند العرب ولا يؤكل لحمه
ولا يشرب لبنه ولا يركب ظهره ولا واحد للابل من
لفظه بل من معناه وهو جمل وبعير وناقة   وان
لم يتحقق اي ما قاله اهل الهيئة من القواعد التي
بينوها وكتبناها في قاعدة فان ما قالوه لا ينقض من
اركان الشرع شيا وهي كرة عند علما الهيئة بطبعها
وحقيقتها لكن الله تعالى اخرجها عن طبعها وحقيقتها
بفضله وكرمه بتسطيح بعضها لاقامة الحيوانات عليها
فاخرجها عما يقتضيه طبعها   فذكرهم بما ذكر تعالى من دليل
توحيده ولم يعتبروا ولم يتفكروا فيها خاطب نبيه وامره
بان يذكرهم وحصرا انما انت مذكر تعليل للامر بالتذكير
لست عليهم بمسيطر عليهم متعلق بمسيطر
وهو وفي قراءة بالصاد اي بمتسلط   الا لكن اي فالاستثنا
منقطع من الكافر عليهم وقيل متصل ويكون مستثنى
من مفعول فذكر اي فذكر عبادي الا من تولى   ان
الينا ايابهم تعليل لتعذيبه تعالى بالعذاب الاكبر ان
الينا رجوعهم بالموت والبعث لا الى احد سوانا وقدم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)